

فرائد

السنور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرائد السُّور

تأليف

باسم سعيد البسومي



نون للأبحاث والدراسات القرآنية

مركز نون للدراسات والأبحاث القرآنية

البيرة - فلسطين

ص.ب: ٣٧٦٣

هاتف: ٢٤٠٢٠٨٨

فاكس: ٢٤٠١٣٤٦

البريد الإلكتروني: noon@p-ol.com

الصفحة الإلكترونية: www.islamnoon.com

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

فهرس

٧	تقديم
٩	المقدمة
١١	البقرة
١٥	آل عمران
١٧	النساء
٢١	المائدة
٢٢	الأنعام
٢٤	الأعراف
٢٥	التوبة
٢٧	هود
٢٩	يوسف
٣٣	الرعد
٣٥	الإسراء
٣٧	الكهف
٣٩	الحج
٤٠	المؤمنون
٤١	النور

٤٢	القصص
٤٣	العنكبوت
٤٤	الأحزاب
٤٥	سبأ
٤٦	الصفات
٤٧	ص
٤٨	الزمر
٤٩	الزخرف
٥٠	الدخان
٥١	محمد
٥٢	القمر
٥٣	الرحمن
٥٥	الواقعة
٥٧	المجادلة
٥٨	القلم
٥٩	المزمل
٦٠	النازعات
٦١	الانشقاق
٦٣	جدول إحصائي
٦٥	المصادر والمراجع

تقديم

هذا هو العمل المعجمي الثاني للأستاذ باسم البسومي؛ فقد كان المعجم الأول بعنوان: (معجم الفرائد القرآنية)، الذي تتلخص فكرته في رصد المفردات القرآنية التي لم تتكرر في القرآن الكريم لا هي ولا أي من مشتقات جذرها اللغوي؛ فكلمة رمضان مثلاً لم تتكرر، ولم يرد في القرآن من جذر رمض غيرها.

لم يكتب المؤلف، في معجمه الأول، برصد هذه المفردات بل قام بإعطاء المعنى لكل مفردة بكلام مختصر مفيد، ثم لم يلبث، في هذا المعجم الذي بين أيدينا، أن تنبّه إلى انفراد بعض السور القرآنية بمفردات لم تتكرر في غيرها من السور لا هي ولا أي من مشتقات جذرها، فقام برصدها ثم قام بإعطاء المعنى المختصر المفيد. وبذلك يكون، حفظه الله وشكر له، قد عرفنا في المعجم الأول بالمفردات الفريدة، وعرفنا في هذا المعجم بما انفردت به السور من مفردات.

هذا يعني أنّ المعجم الأول يجعلنا نبحث عن دلالات عدم تكرار الفرائد في النص القرآني، في حين يدعونا هذا المعجم للبحث عن دلالات تفرد سور بعينها بألفاظ بعينها. فانفراد سورة النساء، مثلاً، بمشتقات الجذر (مَيْلَ) قد يفتح آفاقاً تتعلق بميل النساء والميل إليهنّ في الفطرة الإنسانية. وانفراد سورة الأنعام بمادة (بَزَغَ) ومادة (أَفَلَّ) يفتح أفقاً آخر. وانفراد سورة الحج بمادة (عَنَقَ) فقط يلهم ويدعو إلى التدبر.

ويسر مركز نون للدراسات القرآنية أن يتولى طباعة ونشر هذا المعجم وتعميمه شاكرين للمؤلف الكريم إذنه بذلك. سائلين الله تعالى أن يبارك للأخ البسومي جهده وأن يثمره له دنيا وآخرة.

بسام جرار / نون للدراسات القرآنية

المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد..

فإنّ المتأمل لكتاب الله العزيز وسوره المحكمه يجد أنّ هناك ألفاظاً قرآنية قد انفردت بها إحدى السور، وأنّ الجذر اللغوي لكل لفظة أو اشتقاقاتها لم تظهر إلا في سورة واحدة فقط، فمثلاً مادة (م ي ل) لم ترد إلا في سورة النساء فقط، وقد تكررت اشتقاقاتها ست مرات في هذه السورة جمعتها ثلاث آيات متفرقات .

نتوقع أن تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أوسع تتعلق بدلالات هذه الألفاظ وعلاقتها بموضوع السورة أو اسمها. مما يجعل من هذه الألفاظ سمات لهذه السور التي انفردت بها. وقد لوحظ أنّ هناك ٦١ جذراً توزعت على ٣٢ سورة قرآنية، وأنّ عدد الاشتقاقات كانت **160** اشتقاقاً. كما أنّ سورة يوسف كان لها الحظ الأوفى من هذه الجذور والاشتقاقات، حيث انفردت سورة يوسف بسبعة جذور مختلفة تفرقت في اثنين وعشرين اشتقاقاً.

أخيراً فإنني أود الإشارة إلى أنّ هذه الدراسة قد تعلقت بالمفردات التي تكررت أكثر من مرة واحدة في السورة، حيث إنّ المفردات التي ذكرت مرة واحدة فقط قد جمعها كتاب سابق للمؤلف هو "معجم الفرائد القرآنية". نسال الله تعالى أن ينفعنا بما علمنا، وأن يجعلنا من خدام كتابه الكريم، وأن يجعله لنا نوراً وهدى ورحمة، وأن يتقبل منا، إن ربي قريب مجيب.

باسم سعيد البسومي

سورة البقرة

ج ل ت

"جالوت" في قوله تعالى: " ... قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ
وَجُنُودِهِ ... ﴿٢٤٦﴾ "

"جالوت" في قوله تعالى: " وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا
أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ... ﴿٢٤٦﴾ "

"جالوت" في قوله تعالى: " فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ
جَالُوتَ ... ﴿٢٤٦﴾ "

جالوت: اسم أعجمي ممنوع من الصرف للعُجْمَة والعَلَمِيَّة. وجالوت هو قائد من قواد الفلسطينيين القدماء، وكان معاصراً لداود عليه السلام، واسمه في العهد القديم جليات. وهناك قول آخر في جالوت، وهو أنّ الاسم مشتق من جال يجول، ووزنه فعلوت كرهبوت وملكوت وجبروت. وتزاد الواو والياء في اللغة العربية للمبالغة في الصفة، وهي هنا صفة الجول. ويبدو أنه كان صاحب جولات وصولات في أرض المعركة، إلى درجة أن يقول الإسرائيليون القدماء عند لقاء جيشه في أرض المعركة: "لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده".

ر ف ث

"رَفَثٌ" في قوله تعالى: "أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ

... ﴿١٧﴾"

"رَفَثٌ" في قوله تعالى: "فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ

... ﴿١٧﴾"

الرَّفَثُ: كل ما يستحي من ذكره كالجماع ونحوه، وقيل ما كان بحضرة النساء من الكلام الفاحش. وقال ابن عباس والزجاج وغيرهما: الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة.

ز و د

"تَزَوَّدُوا" في قوله تعالى: "... وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ"

وَأَتَّقُوا وَيَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿١٧﴾"

"الزاد" في قوله تعالى: "... وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ"

وَأَتَّقُوا وَيَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿١٧﴾"

الزَّاد: هو القوت المدخر الزائد على كفاية الوقت، والتزود: أخذ الزاد. والتزود في الآية الكريمة: "وتزودوا فإن خير الزاد التقوى"، مستعار للاستكثار من فعل الخير استعداداً ليوم الجزاء، وقد شبه بإعداد المسافر الزاد لسفره بناء على إطلاق اسم السفر والرحيل على الموت.

س ف ك

"تَسْفِكُونَ" في قوله تعالى: "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ

دِمَاءَكُمْ وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ ... ﴿١٤٤﴾ "

"يَسْفِكُ" في قوله تعالى: "قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ

الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ... ﴿١٤٥﴾ "

سَفَكَ الشَّيْءُ: أي صبَّه وإراقته، وقيل لا يستعمل السفك إلا في الدم.

ش ط ر

"شَطْرَ" في قوله تعالى: " .. فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

"... ﴿١٤٤﴾ "

"شَطْرَ" في قوله تعالى: " وَمِنَ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ... ﴿١٤٥﴾ "

"شَطْرَ" في قوله تعالى: " ... وَمِنَ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ... ﴿١٤٦﴾ "

"شَطْرَهُ" في قوله تعالى: "... وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ

"... ﴿١٤٧﴾ "

"شَطْرَهُ" في قوله تعالى: "... وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ

شَطْرَهُ ﴿١٤﴾ "

الشَطْرُ: الشطر اسم مشترك يقع على معنيين؛ أحدهما النصف؛ فيقال: شطرت الشيء أي جعلته نصفين. والثاني: شطر الشيء؛ نحوه و تلقاؤه ووجهته.

والمعنى الثاني هو المقصود في الآية الكريمة وهو أن يولي الرسول - صلى الله عليه وسلم - وجهه جهة الكعبة بعد أن كان يصلي جهة بيت المقدس.

سورة آل عمران

ق ر ح

"قَرَحٌ" في قوله تعالى: "إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ مِثْلُهُ،

... ﴿١٧٢﴾"

"قَرَحٌ" في قوله تعالى: "إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ مِثْلُهُ،

... ﴿١٧٢﴾"

"الْقَرَحُ" في قوله تعالى: "الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرُّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا

أَصَابَهُمُ الْقَرَحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾"

الْقَرَحُ: الجراحات بأعيانها، والقَرَح هو الألم الناتج عن القَرَح. وقد عبر القرآن عما أصاب المسلمين يوم أحد من القتل والجراح بالقَرَح. فهي استعارة للمصيبة التي أصابتهم، وتشبيه لها بالثلمة والانكسار. والمعنى: إن أُصِيبْتُمْ يوم أُحُدْ فقد أُصِيبَ المشركون في بدر.

"لِيُمَحِّصَ" في قوله تعالى: "وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ

الْكَافِرِينَ" ﴿١١٤﴾

"لِيُمَحِّصَ" في قوله تعالى: "... وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ

وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ" ﴿١١٤﴾

التمحيص: التنقية، والتخلص من العيوب، والتطهير، وفي قوله تعالى: "

وليمحص ما في قلوبكم"، أي يزيل ما فيها من ظن لا يليق بكم، وقد جاء في

الدعاء: " اللهم محص عنا ذنوبنا"، أي أزلها.

سورة النساء

ر ك س

"أَرْكَسَهُمْ" في قوله تعالى: "فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَعْتَبٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ

بِمَا كَسَبُوا... ﴿٦٥﴾"

"أُرْكَسُوا" في قوله تعالى: "...كُلُّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا

... ﴿٦٦﴾"

رَكَسَ الشَّيْءُ: رده وأرجعه، والرَّكْسُ قلب الشيء على رأسه وردّ أوله على آخره، وفي الآية: أركسهم: أي ردهم إلى الكفر بسبب نفاقهم وأعمالهم.

س ل ح

"أَسْلِحَتْكُمْ" في قوله تعالى: "...وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ

أَسْلِحَاتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً... ﴿٦٧﴾"

"أَسْلِحَتْكُمْ" في قوله تعالى: "...وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ

أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَاتَكُمْ... ﴿٦٨﴾"

"أَسْلِحَتْهُمْ" في قوله تعالى: "...وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ

فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ... ﴿٦٩﴾"

"أَسْلِحْتَهُمْ" في قوله تعالى: "وَلَتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتْهُمْ ﴿١٢﴾"

الأسلحة: جمع سلاح، وهو اسم جامع لآلة الحرب كلها.

م ي ل

"تَمِيلُوا" في قوله تعالى: "وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿١٧﴾"

"تَمِيلُوا" في قوله تعالى: "وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۗ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ۗ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٨﴾"

"يَمِيلُونَ" في قوله تعالى: "... وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ﴿١٩﴾"

"الميل" في قوله تعالى: "وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۗ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ۗ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٨﴾"

"مَيْلًا" في قوله تعالى: "وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿١٧﴾"

"مَيْلَةٌ" في قوله تعالى: "... وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ
أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ﴿١٢﴾ "

الميل : العدول من جهة الوسط إلى أحد الجانبين، واستعمل في الجور مجازاً.
وفي قوله تعالى: "ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً"، أي
يريد الذين يتبعون الشهوات، والذين تحملهم شهواتهم على مخالفة ما شرع
الله لهم، أن تميلوا وتحيدوا عن الحق وأن تتفرقوا إلى المعاصي.
وفي قوله تعالى: "فلا تميلوا كل الميل"، أي لا يفرط أحدكم بإظهار الميل إلى
إحداهنّ أشد الميل بما يسوء الأخرى بحيث تصير كالمعلقة، أي لا هي معلقة
ولا هي زوجة.
أما قوله تعالى: "فيميلون عليكم ميلاً واحدة"، أي يعدلون عن معسكرهم إلى
جيشكم فيجهزون عليكم، فكان المقصود بالميل هنا الكر والشد.

ن ك ف

"استنكفوا" في قوله تعالى: "وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكفُوا وَاسْتَكْبَرُوا
فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ... ﴿١٧٢﴾ "

"يَسْتَنكِفُ" في قوله تعالى: "لَنْ يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا
لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ^٤ وَمَنْ يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ
فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٣﴾ "

"يَسْتَنكِفُ" في قوله تعالى: "لَنْ يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا
لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ" وَمَنْ يَسْتَنكِفَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ
فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿٧٢﴾"

نكف الشيء: أي نحاه جانبا، واستنكف: امتنع، والاستنكاف: التكبر
والامتناع بأنفة، وفي قوله تعالى: " لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا
الملائكة المقربون"، فإن المسيح لن يترفع أو يأنف عن أن يكون عبداً لله خاضعا
له، وكذلك هو حال الملائكة المقربين.

سورة المائدة

زل م

"الأزلام" في قوله تعالى: "... إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ

وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ... ﴿٢١﴾ "

"الأزلام" في قوله تعالى: "يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ

وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ

تُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ "

الأزلام: القداح، وكانت العرب تتشاعم بها أو تتفاعل. وكانوا يضعونها عند سدنة الأصنام، فإن أرادوا أمراً استقسموا، أي طلبوا القسمة عن طريق هذه القداح؛ فإن خرج السهم الذي عليه الأمر مضوا فيه، وإن خرج ما فيه النهي أمسكوا، وبالتالي فإن الاستقسام بالأزلام هو شبيه بالميسر والقمار، حيث يبني المرء موقفه في المضي أو الكف على الحظ.

سورة الأنعام

أ ف ل

"أفل" في قوله تعالى: "... فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٦٦﴾ "

"أفل" في قوله تعالى: "... فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي

لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٦٧﴾ "

"أفلت" في قوله تعالى: "... فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَنْفَوِّمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا

تُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ "

"الآفلين" في قوله تعالى: "... فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٦٦﴾ "

أفل: غاب، وتقال في النجوم والكواكب لأنها تغيب وراء الأفق بسبب الدورة اليومية للكرة الأرضية، ولا يقال أفلت الشمس إذا احتجبت بالسحب.

ب ز غ

"بازغاً" في قوله تعالى: "فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي... ﴿٦٩﴾ "

"بازغة" في قوله تعالى: "فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا

أَكْبَرُ... ﴿٧٠﴾ "

البزوغ: هو أول الطلوع، وتقول: بزغت الشمس بزوغاً: إذا بدا منها طلوع.

ب س ل

"أَبْسَلُوا" في قوله تعالى: "... أَوْلَتْكِ الَّذِينَ أُبْسَلُوا ... ﴿٦٧﴾ "

"تُبْسَل" في قوله تعالى: "... وَذَكَرَ بِهِمْ أَن تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ

... ﴿٦٧﴾ ."

البسَل: المنع والارتهان، وقوله تعالى: " أن تبسل نفس بما كسبت "، أي تمنع الثواب بسبب كسبها، أو هي مرتهنة بكسبها.

ق ر ط س

"قِرطاس" في قوله تعالى: " وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرطاسٍ فَلَمَسُوهُ

بأيديهم لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦٨﴾ "

"قِرطيس" في قوله تعالى: "... قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِمْ

مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ۖ جَعَلُونَهُ قِرطيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ

... ﴿٦٨﴾ "

القِرطاس: (بالضم والكسر) ما يكتب عليه من ورق، أو رق، أو أديم، أو

غيره.

سورة الأعراف

ل ه ث

"يَلْهَثٌ" في قوله تعالى: "وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلْيَكُنَّهٗ أَخْلَدًا إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ" ... ﴿٧٦﴾

"يلهث" في قوله تعالى: "وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلْيَكُنَّهٗ أَخْلَدًا إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ" ... ﴿٧٦﴾

اللَّهْثُ: دلع اللسان من شدة العطش أو التعب مع تنفس شديد. وفي قوله تعالى: "فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث"، يشبه الله تعالى الذين كذبوا بآيات الله بالكلب اللهثان الذي يلهث دائما في العطش وغير العطش، وفي التعب وغير التعب. فالذي كذب بآيات الله بعد أن جاءته وبعد أن أمره الله بعلم يُعِينه على الهدى فإذا هو ينسلخ من الآيات ولم ينتفع بها فبقي في الشقاء كما كان حاله قبل أن تأتيه الآيات، فهو في شقاء دائم سواء أتته الآيات أم لم تأتته.

سورة التوبة

أ س س

"أَسَس" في قوله تعالى: "أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ

اللَّهِ وَرِضْوَانٍ ... ﴿١١٠﴾"

"أَسَس" في قوله تعالى: "أَمْ مَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ

فَأَنهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ... ﴿١١١﴾"

"أَسَس" في قوله تعالى: "لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ

أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ... ﴿١١٢﴾"

الأساس: أصل الشيء الذي يبني عليه ذلك الشيء، ومنه أسس البناء، أي قاعدته. والمقصود في الآية: "أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان"، هو مسجد قباء الذي أسس من أول يوم بُني فيه على التقوى ورضوان الله، وليكون محطة انطلاق لدعوة الخير والحق، بينما المسجد الذي أسسه المنافقون، وهو مسجد الضرار، فقد أسس من بدايته لغاية غير رضوان الله ولأهداف خبيثة، فكانت أساساته متصدعة متداعية.

"فانهار" في قوله تعالى: "أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ رَبِّهِ
وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْتَهَارَ بِهِ"
﴿١٤﴾

"هار" في قوله تعالى: "أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ رَبِّهِ
وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْتَهَارَ بِهِ"
﴿١٤﴾

هار: اسم مشتق من هار البناء: إذا تصدع وتداعى، وفي قوله تعالى: "على شفا جرف هار فانهار به": فإنّ مسجد الضرار الذي أسسه المنافقون لأهداف خبيثة ولغاية الإضرار بالمسلمين وبدعوتهم هو بناء سيسقط، لأنه أقيم على جرف متصدع فانهار.

سورة هود

ر ف د

"الرَّفْد" في قوله تعالى: "وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ بِئْسَ

الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿١١﴾"

"المرفود" في قوله تعالى: "وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ بِئْسَ

الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿١١﴾"

الرَّفْد: العطاء والمعونة، والمرفود هو حقيقة المعطى أو المعطى نفسه،
وبئس الرشد المرفود أي بئس العطاء المعطى وهو: اللعنة.

س ع د

"سعدوا" في قوله تعالى: "وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا

... ﴿١٢﴾"

"سعيد" في قوله تعالى: "يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ

شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٣﴾"

السَّعيد: ضد الشقي، وهو المتلبس بالسعادة التي هي الأحوال الحسنة الخيرة
الملائمة للمتصف بها. والسعادة الحقيقية هي في الجنة حيث النعيم والرخاء
والخلود والرضى.

سورة يوسف

ج ب ب

"الْجُبِّ" في قوله تعالى: "... وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ

السَّيَّارَةِ... ﴿٥١﴾ "

"الْجُبِّ" في قوله تعالى: "... وَأَحْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ... "

الْجُبُّ: أي البئر، وسميت بذلك لأنها جُبَّت من الأرض، أي قُطعت، وأصل الجب القطع.

ج هـ ز

"جَهَّزَهُمْ" في قوله تعالى: "وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَخٍ

لَكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ... ﴿٥٢﴾ "

"جهزهم" في قوله تعالى: "فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ ﴿٥٢﴾ "

"بجهازهم" في قوله تعالى: "وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَخٍ

لَكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ... ﴿٥٢﴾ "

"بجهازهم" في قوله تعالى: "فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ ﴿٥٢﴾ "

الجهاز: ما يعد من متاع وغيره للمسافر، والتجهيز إعطاء الجهاز.

ح و ش

"حاش" في قوله تعالى: "... حَشَّ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا

مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾"

"حاش" في قوله تعالى: "قُلِّبَ حَشَّ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ

سُوءٍ ... ﴿١٢﴾"

حاش: فعل يدل على المبالغة، وحاش لله: هو تركيب عربي جرى مجرى المثل يراد منه إبطال شيء عن شيء وبرأته منه. وقول النسوة: "حاش لله ما هذا بشراً"، دليل على الانبهار، لأنهن يستبعدن أن يكون من هذا حاله من البشر.

ذ أ ب

"الذئب" في قوله تعالى: "وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ ﴿٣٣﴾"

"الذئب" في قوله تعالى: "قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا

إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿٣٤﴾"

"الذئب" في قوله تعالى: "... إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكَنَا يُوسُفَ عِنْدَ

مَتَعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ﴿٣٥﴾"

الدَّبَّ: حيوان من فصيلة الكلاب، وهو كلب بري وحشي من خلقه الاحتياي
والخبائة.

ع ج ف

"عجاف" في قوله تعالى: " وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ
يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ ﴿٤٢﴾ "

"عجاف" في قوله تعالى: " يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ
سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ ﴿٤٦﴾ "

عجاف: جمع أعجف وعجفاء، وهو الدقيق من الهزال. وبقرة عجفاء أي
ذات عجف، وهو الهزال الشديد.

ع ي ر

"العير" في قوله تعالى: " فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي
رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ ﴿٧٧﴾ "

"العير" في قوله تعالى: " وَسَقَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي
أَقْبَلْنَا فِيهَا ۗ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٦﴾ "

"العير" في قوله تعالى: " وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ
رِيحَ يُوسُفَ ۗ لَوْلَا أَن تَفْنَدُونَ ﴿٧٤﴾ "

العرير: اسم للحمولة من إبل وحمير وما عليها من أحمال وما معها من ركاب، فهو اسم لمجموع هذه الثلاثة. وقيل العير هي الإبل والحمير التي عليها الأحمال، وأراد أصحاب العير، كقوله عليه الصلاة والسلام: "يا خيل الله اركبي"، أي: أصحاب الخيل.

ق م ص

"**قميصه**" في قوله تعالى: "وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ... ﴿١٨﴾"

"**قميصه**" في قوله تعالى: "وَأَسْتَبَقُوا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصُهُ مِنْ دُبُرٍ
وَأَلْفَيَْا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ... ﴿٢٥﴾"

"**قميصه**" في قوله تعالى: "... وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ
قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾"

"**قميصه**" في قوله تعالى: "وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾"

"**قميصه**" في قوله تعالى: "فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ
كَذِبِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾"

"قميصي" في قوله تعالى: "أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي

يَأْتِ بِصِيرًا وَأْتُنِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾"

القَمِيصُ: لباس يستر جلد الإنسان، ويستعمل مجازاً فيما يحيط البدن ولو

باستيلاء معنويّ.

سورة الرعد

ز ب د

"زَبَدٌ" في قوله تعالى: "... وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلْيَةٍ أَوْ

مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ... ﴿٧﴾ "

"زبد" في قوله تعالى: "... فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۗ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ

النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ... ﴿٧﴾ "

"زبدًا" في قوله تعالى: " أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ

بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا... ﴿٧﴾ "

الزَّبَدُ: ما يحمله الماء من خبث ورغوة تريبو وتطفو على سطح الماء.

ص ن و

"صِنَوَانٍ" في قوله تعالى: " وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَةٌ وَجَنَّتْ مِّنْ

أَعْنَبٍ وَزَرَءٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ ۗ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ... ﴿١١﴾ "

"صِنَوَانٍ" في قوله تعالى: " وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَةٌ وَجَنَّتْ مِّنْ

أَعْنَبٍ وَزَرَءٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ ۗ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ... ﴿١١﴾ "

الصنوّ: المثل، ومنه قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - " ألا إن عمّ الرجل صنو أبيه". والنخيل الصنوان: ما كان أصله واحداً وتتفرع منه النخلتان والثلاث فأكثر.

سورة الإسراء

ب ذ ر

"تُبذَّر" في قوله تعالى: "... وَلَا تُبذَّرُ تَبذِيرًا ﴿٦٦﴾ "

"تبذيرا" في قوله تعالى: "... وَلَا تُبذَّرُ تَبذِيرًا ﴿٦٦﴾ "

"المُبذَّرين" في قوله تعالى: "إِنَّ الْمُبذَّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطِينِ^ط

وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ "

التبذير: التفريق، ومنه بذرت الحب في الأرض أي فرقته، واستعير لكل مضيع ماله. وفي الآيات نهى عن إنفاق المال في غير وجه حق أو إنفاقه في المباح إلى حد الإسراف.

ر ف ت

"رُفَاتًا" في قوله تعالى: "وَقَالُوا أَيْدَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا... ﴿٦٨﴾ "

"رُفَاتًا" في قوله تعالى: "وَقَالُوا أَيْدَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا ﴿٦٨﴾ "

الرُّفَات: ما تكسّر وتحطّم، كالفتات.

ف ز ز

"يَسْتَفِزُّهُمْ" في قوله تعالى: "فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ
وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٣﴾"

"يَسْتَفِزُّونَكَ" في قوله تعالى: "وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ
الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٦﴾"
"وَأَسْتَفِزُّونَكَ" في قوله تعالى: "وَأَسْتَفِزُّونَكَ مِنْ أَسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ
وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ جَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ
وَعَدَّهُمْ^٤ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٧﴾"

الاستفزاز: طلب الفرّ، والفرّ هو الخفة والانعاج، وفي قوله تعالى: "وإن
كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها": إنهم سعوا في استخفافك
وإزعاجك من أجل أن يحملوك على الرحيل من مكة.

سورة الكهف

غ د ر

"نُغَادِرُ" في قوله تعالى: "وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً
وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿١٧﴾"

"يُغَادِرُ" في قوله تعالى: "... وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ لَا
يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴿١٨﴾"

الغدر: الترك، ومنه قولهم غدر فلان عهد فلان أي ترك حفظه، والمغادرة
تدل على امتداد في الترك والإهمال.

ك ه ف

"الكهف" في قوله تعالى: "أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ
كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿١٩﴾"

"الكهف" في قوله تعالى: "إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا
ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿٢٠﴾"

"الكهف" في قوله تعالى: "فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ
عَدَدًا ﴿٢١﴾"

"الكهف" في قوله تعالى: "وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَاوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِزْفًا" ﴿١٨﴾

"كهفهم" في قوله تعالى: "وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ... ﴿١٧﴾"

"كهفهم" في قوله تعالى: "وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا" ﴿٢٥﴾

الكهف: الغار في الجبل. وهناك دراسة لمركز نون للدراسات القرآنية تحت عنوان: "صخرة بيت المقدس و أصحاب الكهف"، تبين أن الكهف الوارد في قصة أصحاب الكهف قد يكون هو الكهف الموجود داخل قبة الصخرة في القدس الشريف.

سورة الحج

ع ت ق

"عتيق" في قوله تعالى: " ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ

وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٤٠﴾ "

"عتيق" في قوله تعالى: " لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ

الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٤١﴾ "

هناك عدة معانٍ للعتيق، منها: المُحرَّر، والمقصود أنه البيت المحرر غير المملوك للناس. وشبهه العبد المحرر بالعتيق لأنه لا ملك لأحد عليه. وقد يكون العتيق بمعنى القديم، أي أنه متقدم في الزمان أو المكان أو المرتبة. ويدل على ذلك قوله تعالى: "إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ " آل عمران: ٥ ومن ثم قيل للقديم عتيق، وللكريم عتيق، ولكل من خلا من الرق أنه عتيق.

المؤمنون

هـ ي هـ

"هيهات" في قوله تعالى: "هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾"

"هيهات" في قوله تعالى: "هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٦١﴾"

هَيَّاتَ: كلمة مبنية على فتح الآخر وعلى كسره أيضاً، وأكثر ما تستعمل مكررة مرتين، وهي بمعنى بَعُدْ، أي البُعد لوعدكم بالبعث، وذلك إنكاراً للبعث ولإعادة الحياة. وهناك اختلاف بين النحاة أهي "هيهات" فعل أم اسم؛ فمنهم من قال هي فعل للماضي من البعد، ويكون ما بعدها فاعلاً، ومنهم من قال هي اسم للبعد، أي هي مصدر جامد.

سورة النور

ز ج ج

"زجاجة" في قوله تعالى: "... كَمَشْكُورٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ مِّمَّ الْمِصْبَاحِ فِي

زُجَاجَةٍ ... ﴿٢٤﴾ "

"الزُّجَاجَةُ" في قوله تعالى: "... أَلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن

شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ... ﴿٢٥﴾ "

الزُّجَاجَةُ: واحدة الزجاج، وهو حجر شفاف يصنع من رمل وحصى وغير ذلك. ويطلق على الإناء الذي يصنع من الزجاج وهي القارورة، ويستعمل الزجاج في الإضاءة لزيادة النور والتوهج.

سورة القصص

س ر م د

"سرمداً" في قوله تعالى: "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٦٦﴾"

"سرمداً" في قوله تعالى: "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٦٧﴾"

السَّرْمَدُ: الدائم غير المنقطع، وهو من السرد أي المتابعة.

سورة العنكبوت

ع ن ك ب

"العنكبوت" في قوله تعالى: "مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ
أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ﴿٣١﴾"

"العنكبوت" في قوله تعالى: "وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ
الْعَنْكَبُوتِ ﴿٣٢﴾"

العنكبوت: صنف من الحشرات ذات بطون وأرجل وتتخذ لأنفسها نسيجاً تتسجبه من لعابها يكون خطوطاً مشدودة مثل الشبكة. وقد شبّهت الآية الكريمة من يتخذون من دون الله أولياء بالعنكبوت التي تتخذ بيتاً، فكما أنّ بيت العنكبوت هو بيت واهن ضعيف فكذلك الأولياء من دون الله ضعفاء لا يحمون ولا يمنعون من يتخذونهم أولياء. ويحتمل أن يكون المقصود ما في بيت العنكبوت من وهن في العلاقات، حيث تقوم الأنثى بالتهام الذكر، لذا تسمى الأرملة السوداء. ويحتمل أن يكون المقصود أن مثل من يتخذ من دون الله أولياء كممثل الحشرات التي تلجأ إلى بيت العنكبوت فتقع في الشباك المنسوجة فتهلك.

سورة الأحزاب

و ط ر

"و ط راً" في قوله تعالى: "... فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ "

"و ط راً" في قوله تعالى: "... فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ "

الو ط ر: الحاجة المهمة، وقيل: كل حاجة من همتك وقصدك فهي و ط ر، فكأنه أخص من الحاجة.

سورة سبأ

م ز ق

"مَزَقْنَاهُمْ" في قوله تعالى: "فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا

أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ... ﴿١٥﴾ "

"مُزَقَّتُمْ" في قوله تعالى: "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ

يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ "

"مُمَزَّقٍ" في قوله تعالى: "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ

يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ "

"مُمَزَّقٍ" في قوله تعالى: "فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا

أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ... ﴿١٥﴾ "

التمزيق: تقطيع الثوب قطعاً، وأراد بتمزيقهم تفريقهم وزوال ملكهم وقطع

دابرهم. وقد أشارت الآية الكريمة إلى هذا التقطيع والتفريق الشهير في

التاريخ والذي أصيبت به قبيلة سبأ، إذ حملهم خراب السدّ وقحولة الأرض

إلى مفارقة الأوطان مفارقة وتفريقاً ضربت به العرب المثل في قولهم: "

تفرّقوا أيدي سبأ".

سورة الصفات

س ق م

"سَقِيمٌ" في قوله تعالى: "فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿١٤٦﴾"

"سَقِيمٌ" في قوله تعالى: "فَتَبَدَّنَهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٧﴾"

سَقِيمٌ: مريض، والسَّقَامُ المرض.

سورة ص

ن ع ج

"نَعَجَةٌ" في قوله تعالى: "إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَإِلَى

نَعَجَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿١٢﴾ "

"نَعَجَةٌ" في قوله تعالى: "إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَإِلَى

نَعَجَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿١٢﴾ "

"نَعَجَتِكَ" في قوله تعالى: "قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَى

بِعَاجِهِ ... ﴿١٤﴾ "

"بِعَاجِهِ" في قوله تعالى: "قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَى

بِعَاجِهِ ... ﴿١٤﴾ "

النَّعَجَةُ: الأنثى من الضأن والبقر والوحش والشاة، والجمع نعاج.

وأكثر ما تستخدم في أنثى الضأن.

سورة الزمر

ز م ر

"زُمَرًا" في قوله تعالى: "وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا"

"... ﴿٧٦﴾"

"زُمَرًا" في قوله تعالى: "وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا^ط"

"... ﴿٧٧﴾"

زُمَر: جمع زمرة، وهي الجماعة أو الفوج من الناس المتبوع بفوج آخر، فلا يقال مرّت زمرة من الناس إلا إذا كانت متبوعة بفوج آخر.

سورة الزخرف

ب ر م

"أَبْرَمُوا" في قوله تعالى: "أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٦٦﴾"

"مُبْرِمُونَ" في قوله تعالى: "أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٦٦﴾"

الإبرام: الإحكام، وأصله من أبرمتُ الحبل أي فتلتته فتلا محكما، وهو مستعار في الآية للدلالة على إحكام التدبير والعزم على ما دبّروه.

سورة الدخان

غ ل ي

"يَغْلِي" في قوله تعالى: "كَأَلْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿١٤﴾"

"غَلِي" في قوله تعالى: "كَغَلِي الْحَمِيمِ ﴿١٦﴾"

يَغْلِي: يَفُور وَيَطْفَح من شدة الإيقاد، وغلّت القدر أي فارت وطغت بما فيها، فاستعير ذلك لما يجدونه من العذاب بالجحيم الذي في أجوافهم.

سورة محمد

ض غ ن

"أَضْغَانَكُمْ" في قوله تعالى: "إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا

وَيُخْرِجَ أَضْغَانَكُمْ ﴿١٧﴾"

"أَضْغَانَهُمْ" في قوله تعالى: "أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ

لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿١٨﴾"

الضَّغْنُ، وَالضَّغْنُ: الحقد والعداوة، وقيد به بعضهم فقال: هو الحقد الشديد.

سورة القمر

أش ر

"أشِر" في قوله تعالى: "أءُلْفِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ"

" ﴿٥٣﴾ "

"الأشِر" في قوله تعالى: "سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُّ ﴿٥٣﴾ "

الأشِر: اسم فاعل أشير، إذا فرح وبطر، ويقول الراغب الأشير هو شدة البطر.

سورة الرحمن

ج ل ل

"الجلال" في قوله تعالى: "وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٧﴾"

"الجلال" في قوله تعالى: "تَبْرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾"

الجلال: العظمة. والجليل: العظيم القدر، والجلل: الشيء العظيم.
ذو الجلال: أي صاحب العظمة، ويدخل في الجلال جميع الصفات الراجعة إلى التنزيه عن النقص.

ط م ث

"يَطْمِئِنَّ" في قوله تعالى: "فِيهِنَّ قَصِرَتْ الْطَّرْفُ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ"

قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٩﴾"

"يَطْمِئِنَّ" في قوله تعالى: "لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٩﴾"

الطَّمْتُ: الطمث في الأصل دم الحيض ودم الافتضاض، ثم استعير الطمث للدلالة على الافتضاض نفسه؛ فيقال طمّت فلان فلانة: أي أصابها فأدماها.

ن ف ذ

"تَنْفُذُوا" في قوله تعالى: "يَمَعَشِرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا ۗ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنِ ۖ" ﴿٣١﴾

"تَنْفُذُونَ" في قوله تعالى: "يَمَعَشِرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا ۗ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنِ ۖ" ﴿٣٢﴾

"فَانْفُذُوا" في قوله تعالى: "يَمَعَشِرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا ۗ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنِ ۖ" ﴿٣٣﴾

النَّفَاز: جواز الشيء والخلوص منه، ويقال نفذ السهم في الرمية أي خرقتها، وقوله: "فانفذوا" أي اجتازوا واخترقوا.

سورة الواقعة

ب س س

"بُسَّتْ" في قوله تعالى: "وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿١٠﴾"

"بَسًّا" في قوله تعالى: "وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿١٠﴾"

البسُّ: التفتيت وتفريق الأجزاء المجموعة، وفي قوله تعالى " إذا بست الجبال": أي إذا تفتت وتحطمت. ويطلق البس أيضاً على السوق للماشية، يقال: بس الغنم، إذا ساقها. ومعلوم أن الجبال يوم القيامة تُسير وتساق.

ث ل ل

"ثُلَّةٌ" في قوله تعالى: "ثُلَّةٌ مِّنَ الْأُولَىٰ ﴿١١﴾"

"ثُلَّةٌ" في قوله تعالى: "ثُلَّةٌ مِّنَ الْأُولَىٰ ﴿١١﴾"

"ثُلَّةٌ" في قوله تعالى: "وَأَثَلَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٢﴾"

الثُلَّةُ: الجماعة من الناس، وقيدوا الزمخشري بأنها الجماعة الكبيرة من الناس.

رجج

"رُجَّتْ" في قوله تعالى: "إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ۝"

"رَجًا" في قوله تعالى: "إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ۝"

الرَّجُّ: الاضطراب والتحرك الشديد، وفي قوله تعالى: "إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا" أي زُلزلت وتحركت حركةً شديدة.

سورة المجادلة

ف س ح

"يَفْسَحُ" في قوله تعالى: "يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا

فِ الْمَجَلِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ... ﴿١١﴾ "

"افسحوا" في قوله تعالى: "يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا

فِ الْمَجَلِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ... ﴿١١﴾ "

"تَفَسَّحُوا" في قوله تعالى: "يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا

فِ الْمَجَلِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ... ﴿١١﴾ "

التَّفْسُحُ: التوسع، وفسح له أي أوجد له فسحة في المكان، وفي قوله تعالى: "

إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس": أي توسعوا في مجالسكم بأن لا تضيقوا.

سورة القلم

ص ر م

"لَيَصْرِمُنَّهَا" في قوله تعالى: "إِنَّا بَلَوْتَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ

أَقْسَبُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿٧﴾".

"صارمين" في قوله تعالى: "أَنْ أَعْدُوا عَلَيَّ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ

﴿٨﴾".

"كالصريم" في قوله تعالى: "فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٩﴾".

الصُّرْمُ بالضم والفتح جائز: القطع البائن، وفي قوله تعالى: "ليصرمنها

مصبحين، ولا يستثنون"، أي ليقطعن ثمرها صباحاً ولا يستثنون منه شيئاً.

سورة المزمل

ب ت ل

"تَبَتَّل" في قوله تعالى: "وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ ... ﴿٦﴾"

"تَبَتُّيلاً" في قوله تعالى: "وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴿٧﴾"

التَّبَتُّلُ: الانقطاع والانفراد، وفي قوله تعالى: "وتبتل اليه تبتيلاً": فرغ البال والفكر إلى ما يرضي الله، فكأنه انقطع عن الناس وانحاز إلى جانب الله.

سورة النازعات

ن ش ط

"نَشْطًا" في قوله تعالى: "وَالنَّشِيطَاتِ ذَشَّطًا ﴿٦١﴾"

"النَّشِيطَاتِ" في قوله تعالى: "وَالنَّشِيطَاتِ ذَشَّطًا ﴿٦١﴾"

النَّشَاطُ: ضد الكسل، وهو قوة الانطلاق للعمل والسير السريع والشعور بالخفة. وفي حديث عبادة: "بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره"، والمنشط هو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتؤثر فعله.

سورة الانشقاق

ك د ح

"كَدْحًا" في قوله تعالى: "يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا

فَمُلْقِيهِ ﴿٦﴾"

"كَادِحٌ" في قوله تعالى: "يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا

فَمُلْقِيهِ ﴿٦﴾"

الكَدْحُ: إيتاب النفس في العمل والكَدِّ، وقوله تعالى: "كادح إلى ربك كدحاً: أي أن سعيك الشديد وتعبك وكذلك في هذه الدنيا سينتهي كله إلى الله تعالى.

و س ق

"وَسَقٌ" في قوله تعالى: "وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿٧﴾"

"أَتَسَقُ" في قوله تعالى: "وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿٨﴾"

الْوَسَقُ: ضم الشيء وجمع بعضه إلى بعض. واتساق القمر أي اجتماع ضيائه.

جدول يبين عدد الجذور والاشتقاقات الواردة في كل سورة

الرقم المتسلسل	السورة	ترتيبها في المصحف	عدد الجذور	عدد الاشتقاقات
١.	البقرة	٢	٥	١٤
٢.	آل عمران	٣	٢	٥
٣.	النساء	٤	٤	١٥
٤.	المائدة	٥	١	٢
٥.	الأنعام	٦	٤	١٠
٦.	الأعراف	٧	١	٢
٧.	التوبة	٩	٢	٥
٨.	هود	١١	٢	٤
٩.	يوسف	١٢	٧	٢٢
١٠.	الرعد	١٣	٢	٥
١١.	الإسراء	١٧	٣	٨
١٢.	الكهف	١٨	٢	٨
١٣.	الحج	٢٢	١	٢
١٤.	المؤمنون	٢٣	١	٢
١٥.	النور	٢٤	١	٢
١٦.	القصص	٢٨	١	٢
١٧.	العنكبوت	٢٩	١	٢
١٨.	الأحزاب	٣٣	١	٢
١٩.	سبأ	٣٤	١	٤
٢٠.	الصفات	٣٧	١	٢
٢١.	ص	٣٨	١	٤
٢٢.	الزمر	٣٩	١	٢
٢٣.	الزخرف	٤٣	١	٢

٢	١	٤٤	الدخان	.٢٤
٢	١	٤٧	محمد	.٢٥
٢	١	٥٤	القمر	.٢٦
٧	٣	٥٥	الرحمن	.٢٧
٧	٣	٥٦	الواقعة	.٢٨
٣	١	٥٨	المجادلة	.٢٩
٣	١	٦٨	القلم	.٣٠
٢	١	٧٣	المزمل	.٣١
٢	١	٧٩	النازعات	.٣٢
٤	٢	٨٤	الانشقاق	.٣٣
١٦٠	٦١	المجموع		

المصادر والمراجع

١. جمهرة اللغة ، ابن دريد ، دار صادر - بيروت.
٢. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ.
٣. السمين الحلبي ، ط١ ، ١٩٩٣م ، عالم الكتب، بيروت.
٤. القاموس المحيط، الفيروز آبادي ، ١٩٩٥ م .
دار الفكر _ بيروت .
٥. لسان العرب، ابن منظور ، ط٣ ، ١٩٩٤ .
دار صادر - بيروت.
٦. مختار الصحاح، الرازي ، ط١ ، ١٩٩٦ م .
دار عمّار - عمّان.
٧. المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم.
عبد العزيز السيروان، ١٩٨٦، دار العلم للملايين -
بيروت.
٨. معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، الراغب الأصفهاني.
ط١ ، ١٩٩٧، دار الكتب العلمية - بيروت.
٩. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
محمد فؤاد عبد الباقي، ١٩٨٧م، دار الحديث ، القاهرة.
١٠. معجم المقاييس في اللغة، ابن فارس، ط١ ، ١٩٩٤م .
دار الفكر - بيروت.
١١. المعجم الوسيط، د. إبراهيم أنيس وزملاؤه،
ط٢ ، ١٩٧٢م .

١٢. أيسر التفاسير، أبو بكر الجزائري، ط ١ ، ١٩٨٣م.
١٣. البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ١٩٩٢م.
دار الفكر - بيروت.
١٤. التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور.
دار سحنون، تونس.
١٥. روح المعاني، الألويسي، ١٩٩٤م.
دار الفكر - بيروت.
١٦. الكشاف، الزمخشري، دار الفكر - بيروت.
١٧. اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي، ط ١.
١٩٩٨م، دار الكتب العلميّة - بيروت.
١٨. المحرر الوجيز، ابن عطية الأندلسي، ط ١، ١٩٩٣م.
دار الكتب العلميّة - بيروت.
١٩. الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، ط ١.
١٩٩٧م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
٢٠. حصاد النظر، بسام جرار، ط ١، ٢٠٠٨، البيرة.
٢١. ولتعلموا عدد السنين والحساب، بسام جرار، ط ١، ١٩٩٩، البيرة.
٢٢. من أسرار الأسماء في القرآن الكريم، بسام جرار، ط ١، ٢٠٠٣،
البيرة.

